

## الحلقة 21 - قصة الصحابي الذي صلى بقومه و هو في عمر 6

### سنين ، و قصص اخرى من الزمن الجميل -الشيخ الكملي

سعيد الكملي

يهم المطر وترحل عن مسيرات خير الانام لنا عليه الصلاة عليه خليل الله وخير البشر هنا ربوة رب السالفين وايماض برق لبعض السير هنا النبع عذب يروي الظمان ويروي لنا المبتدأ - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين ما زلنا نتحدث عنجر القبيلة القضائية جرمون قلناه هو لقب - 00:01:10

لعمر بن علاف بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاء منهم من رجالهم عمرو بن سليمة الجرمي الصحابي الصغير الذي صلى اماما بقومه وهو ابن ست سنين او سبع سنين - 00:01:34

رواه البخاري في صحيحه عن عمرو بن سلمة الجرمي هذا رضي الله عنه قال كنا بماء ممر الناس وكانت تمر بنا الركبان سنقول ما للناس ما للناس ما هذا الرجل تأتيهم الاخبار انباء رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسألون عنها - 00:01:54

اه يسألون عنه الركبان الذين يأتون ما للناس ما شأنهم ما للناس ما للناس ما اه ما هذا الرجل؟ فيقول اولئك الركبان يزعم انه ارسله الله اوحى اليه اوحى اليه بكذا. فقال فكنت احفظ ذلك الكلام فكأنما يقر - 00:02:17

في صدرك ان قلبه قرار كأن ذلك يتخذ صدره قرارا فلا يتفلس منه قال وكانت العرب تلوموا باسلامهم فتح مكة. ينتظرون باسلامهم ان تفتح مكة. يقولون اتركوه وقومه. فان ظهر عليهم - 00:02:37

فهو نبي صادق قال فلما كانت وقعات اهل الفتح وبادر كل قوم باسلامهم بدر ابي قوم باسلامهم فلما رجع قال جئتمكم من عند النبي صلى الله عليه وسلم حقا يقول - 00:02:56

صلوا صلاة كذا حين حين وقت كذا. وصلوا صلاة كذا حين حين وقت كذا. واذا حضرت الصلاة فليؤذن احدكم وليؤمكم اكثركم قرآنا. قال فنظروا فلم يكن احد اكثر قرآنا مني لما كنت اتلقى من الركبان - 00:03:16

قال فقدموني بين ايديهم وانا ابن ست سنين او سبع سنين قال وكانت علي بردة اذا سجدت تقلصت عني وقالت امرأة من القوم الا تغط عنا كان رضي الله عنه اذا سجد - 00:03:36

بدا بدات مؤخرته تقلصت تلك البردة في فقر وقلة وما له الا ذلك الثوب يلبسه فاذا سجد ظهرت عورته. فقالت امرأة بمن يصلي خلفه الا تغطوا عنا تقارئكم قال فاشتروا فقطعوا لي قميصا - 00:03:54

فما فرحت بشيء فرحي بذلك القميص انظروا قلة ذات اليد افرحوا فرحا عظيما لا فرح يضاهيه بان قطع له قميص ومنهم صهيب بن عامر الجرمي ابو المقدام الفارس الشاعر احد شعراء دولة بني امية. كان يتنقل في البادية مع قبائل جرم - 00:04:14

وكلب وعذرة وهم قبائل القضاء. كان في حارب مع المهلب بن ابي صفرة حروبه مع الازارقة الفرقة المعروفة من الخوارج كان المهلب المهلب هذا احد الابطال المعدودين المشهورين. كان وكان آ واه الحجاج الحرب الازارقة. ما قدر عليه احد حتى - 00:04:43

حتى آ يعني شخص اليهم المهلب هذا وكان المهلب يقول كان يقدر ابا المقدام الجرمي قدره يقول ما يسرني ان لي في العسكر الف شجاع بدل بيهس فليل له ان بيهسا ليس بشجاعة - 00:05:06

فقال ولكنه سديد الرأي عاقل حذر فلا يدع السؤال والاحتراس ولو وجد لي الف شجاع لناموا حتى يحتاج اليهم فهذا الذي هو دائم

الاحتراس. دائم السؤال دائم الترقب. هذا موضع يمكن ان يأتوا منه. هذا موضع يمكن ان يكمنوا - [00:05:26](#)

فمنفعته عظيمة. لذلك قال فيه المهلب بن ابي صفرة كما قال ومما ينبؤكم عن عن ذكائه ومعرفة تأتية وهذا الذي يذكر من سداد رأيه ان ان رجلا من اصحابه ولاة الخليفة هشام ابن - [00:05:49](#)

الملك اميرا على ناحية من النواحي. فقصده بيهس هذا فسأله حاجة فقال له صاحبه الامير قد حلفت على هذا ونحوه. يعني هذا آ قبل ان يكون اميرا كان واحدا من افناء الناس فصار - [00:06:08](#)

اميرا فيعلم ان اصحابه الذين يألفونه ولهم عليه دالة سيأتونه ولعلمهم يسألونه حوائج فحلف الا يقضي حاجة فقال له لما قاله الأمير قد حلفت على قال له ان كنت لا تحلف يمينا - [00:06:25](#)

الا ابررتها فاكراه ان اكون اول اخوانك يحثك وان كنت ربما حلفت اليمين فرأيت غيرها خيرا منها فكفرتها فاكراه ان اكون اهون اخوانك عليك وقاله الامير سحرتني والله وقضى وقضى حاجته. يقول في شعره يذكر - [00:06:42](#)

كرمه وكرم اه من ينتمي اليهم يقول ما ينبح الكلب ضيفي قد اسأت اذا لان اماراة البخل عندهم ان ينبح الكلب الاضياف لان ذلك دليل على ان طارقهم قليل من يأتيتهم قليل فالكلب ليس اعزكم الله ليس معتادا على الغرباء - [00:07:05](#)

فلا يتركه وان اباح الا من اعتاد رؤيته من اهل الدار واذا جاء غريب فنبج معناه ان هؤلاء الوارد عليهم الوافد اليهم قليل. اما اذا جاء الغريب فلم يبين الكلب به معناه ان هؤلاء - [00:07:33](#)

كثير من يرد عليهم وما يرد عليهم الا لانهم كرماء. فقال هو ما ينبح الكلب ضيفي؟ قد اسأت اذا ولا اقول لاهلي اطفئوا النار من خشية ان يراها جائع سارد - [00:07:48](#)

اني اخاف عقاب الله والعار من خشية ان يراها جائع صليب. قد يحتاج اكلا وقد يحتاج استدفاء هذا البرد اني اخاف عقاب الله ولا عرب. ومن رجالهم المشهورين عصام بن شهبر حاجب النعمان بن المنذر - [00:08:04](#)

الملك المشهور هذا الفارس الشاعر الحكيم الذي صار يضرب المثل به في في الشرف الذين بالاكساب لا بالانتساب بلغ من همته ان يمدحهن النابغة الذبياني. فيقول نفس عصام سودت عصاما. وعلمته الكر والاقدام وصير - [00:08:25](#)

وانتم تعرفون المثل المشهور. كنا عصاميا ولا تكن عظاميا. عصايا اي عصامي المذهب. نسبة الى عصام بن شهبن هذا كن عصاميا اي يفخر بما اكتسبته يداك. بما جررته بكسبك وحيلتك. ولا تكن عظاميا - [00:08:53](#)

بعظام ابائك الاولين وله يقول المتنبي فاني يقول النابغة فاني لا الومك في دخول ولكن ما ورائك يا عصام هذا نابغة الذبياني انتم تعلمون انه كان نديما للنعمان بن المنذر. ثم فر منه لسبب لعنا نذكره اذا - [00:09:13](#)

جاء محله ان شاء الله ثم بلغه ان النعمان بن المنذر عليل اقلقه ذلك ولم يصبر على فراقه. فرجع فلما رجع وجده يحمل في السرير ينقلونه في بين قصوره في الحيرة - [00:09:37](#)

اراد الدخول فحجبه الحاجب عصام بن شهبر هذا. فقال هو فاني لا الومك في دخول ولكن ما ورائك لا انا لا الومك ان تمنعني وتحجبني. ولكن ما ورائك يا عصام اخبرني بجلية الخبر. فارسلها مثلا يقال - [00:09:56](#)

ما ورائك يا عصام لكل من تطلعه الخبر هذا البيت من جملة ابيات يقوى له فيها الم اقسام عليك لتخبرني امحمول على النعش الهمام اه فاني لا الومك في دخول ولكن ما ورائك يا عصام. فان يهلك ابو قابوس كنية النعمان بن المنذر. فان يهلك ابو قابوس يهلك ربيع - [00:10:14](#)

الناس والشهر الحرام وتأخذ بعده بذناب عيش اجب الظهر ليس له سنام. تمخضت المنون له بيوم انا ولكل حاملة تماما ومما يدلکم على معرفته وكياسته ما يرويه ابو الفرج الاصفهاني بسنده الى حسان بن ثابت رضي الله عنه انه وفدى على النعمان بن المنذر - [00:10:37](#)

قال هيأت قصيدة امدحه فيها فاتيت حاجبه عصام بن شهبر. فقال عصام اني لارى عربيا فكن قحطانيا قال انا قحطاني فقال فكن يثربيا قال حسان فقلت انا يثربي قال فكن خزرجيا - [00:11:00](#)

قلت انا خزرجي. قال فكن حسان بن ثأبي. قال انا هو. فطبعاً لا يعرفه لكنه استقراء لحاله فقال اتيت بمدحة الملك؟ قال نعم قال فاني ارشدك اذا دخلت اليه فانه سيسألك عن جبلة ابن الايام. ملك من ملوك الغساسنة ايضا. فانه سيسألك عن جبلة من الايام ويسبهه -

00:11:21

فلا تسبه انت وامر ذكره امرارا لا توافق فيه ولا تخالف. ثم قل له يا ايها الملك ما دخول مثلي بينك وبين جبلة وانت منه وهو فاذا دعاك الى مؤاكلته فلا تفعل. فان اقسم عليك فاصب - 00:11:47

فاكلوا آآ مؤكدة بار قسمه متشرف بمؤاكلته. لا تأكل اكل جائع آآ شرب ولا تطل محادثته. ولا تسأله عن ولا تخبره عن شيء حتى يكون هو السائل لك. ولا تطل المكوث في مجلسه - 00:12:08

وقال لا فدعا له حسان وقال قد اوصيت واعيا ودخل على النعمان وكان معه ذاك الذي اخبره به عصام بن شهبر وصنع آآ حسان ذاك الذي آآ نصحه به شهبر نعمان جائزة حسان - 00:12:28

والى لقاء اخر ان شاء الله. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك الحمد لله رب العالمين وبعد فالتاريخ والاخبار فيه لنفس العاقل اعتبار وفيه للمستبصر استبصار. كيف اتى القوم وكيف - 00:12:47

يمضي على الحاضر حكم الغائب. فيثبت الحق بسهم صائبي وينظر الدنيا بعين النبل ويترك الجهل لاهل الجهل - 00:13:06